

## جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

270 - خطبة عبید ا بن زياد بن أبيه بين يدي معاوية .

قتل سنة 67هـ .

قدم عبید ا بن زياد على معاوية بعد هلاك زياد فجعل يتصدى منه بخلوة ليسير من رأيه ما كره أن يشرك في علمه فاستأذن عليه بعد انصداع الطلاب واشتغال الخاصة وافتراق العامة وهو يوم معاوية الذي كان يخلو فيه بنفسه ففطن معاوية لما أراد فبعث إلى ابنه يزيد وإلى مروان بن الحكم وإلى سعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن الحكم وعمرو بن العاص فلما أخذوا مجالسهم أذن له فسلم ووقف واجما يتصفح وجوه القوم ثم قال صريح العقوق مكاتمة الأذنين لا خير في اختصاص وإن وفر أحمد ا إليكم على الآلاء وأستعينه على الأواء وأستهديه من عمى مجهد وأستعينه على عدو مرصد وأشهد أن لا إله إلا ا المنقذ بالأمين الصادق من شفا جرف هار ومن بد غار وصلوات ا على الزكى نبي الرحمة ونذير الأمة وقائد الهدى أما بعد يا أمير المؤمنين فقد عسف بنا ظن فرع وفذع صدع حتى طمع السحيق وبئس الرفيق ودب الوشاة بموت زياد فكلهم مستحقر